

رسالة مرسله من الدكتور محمد البلتاجي من داخل محبسه بسجن ليমান طره



الثلاثاء 8 أكتوبر 2013 12:10 م

(رسالة مرسله من الدكتور محمد البلتاجي من داخل محبسه بسجن ليমান طره)

"بشائر النصر" ..

حالة من الطمأنينة عجيبة تتحدث عن نفسها ونراها على وجوه المعتقلين "جميعاً" كما نلاحظها -أثناء الزيارة- على أسرهم، كما نتلمسها كذلك -بالسؤال- على أسر الشهداء والجرحى والمصابين، هي مزيج من الصبر والشكر والإستبشار والرضا بدرجة لا مثيل لها، تتعجب كيف يعيش هذه الحالة من قُتل أبنائهم وإخوانهم ومن أُصيبوا أو أُصيب ذويهم ومن خُرقت ونُهبت (عياداتهم / شركاتهم / صيدلياتهم) ومن صودرت أموالهم الخاصة وفُصلوا عن وظائفهم -تلك التي لم يكتسبوها بواسطة أو محسوبية وإنما بعرق وجهه وكفاح سنين طويلة-، إنها السكينة التي لا يمنحها إلا الله "هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين" وحين نتأمل ذكر السكينة في كتاب الله نجد ورائها مباشرةً ذكر النصر والفتح والتغيير والإنتقال من حال إلى حالٍ جديدة تحمل الخير والبشر للمؤمنين ..

حين ترى الزنازين والحبس الإنفرادي والأبواب المغلقة عليك طوال 24 ساعة، ترى الظلم والطغيان والقهر الذي لا مثيل له ولكنك تُذهل وراء تلك الأبواب ومن خلف تلك القضبان بالرحمات والأنوار والبركات التي تملأ الصدور سعادة بالخلوة مع الله والذكر والدعاء والتلاوة والقيام بين يديه .. "فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب" .. فتنزل السكينة وتشرح بها الصدور وتتسع بها القلوب[]

درس في الحرية لا مثيل له تعيشه حين ترى أن ثبات المؤمنين على مبادئهم ومواقفهم واختياراتهم أقوى من كل التهديدات والتخويفات وكأنهم يقولون للظالمين وفرعون "فاقض ما أنت قاض" .. فلن تثنينا عن إيماننا ومواقفنا، فالحق الذي نؤمن به وندافع عنه سيبقى أقوى من كل تهديداتك وتخويفاتك (أقوى من القتل والحرق والسجن ونهب الأموال وفصل الوظائف) .. وهذا هو الدرس الذي كتبه آلاف الشهداء بدمائهم وأرواحهم قبل وبعد ما كتبه أستاذتي #الشهيدة_أسماء_البلتاجي على صفحتها الشخصية ومن ثم ترجمته معهم بالدم والروح (أن الشهادة لا تمنع الظالمين من إزهاق أرواحنا ولكن تبقى بقوتها وذكرها وخلودها عبر الأجيال دليلاً أنهم لا يستطيعون السيطرة على تلك الأرواح وإخضاعها لما يريد الطغاة) .. رحم الله شهدائنا وثبتنا على طريقهم حتى نُدخل عليهم السرور بتحقيق ما فاضت أرواحهم لأجله أو نلحق بهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر[]